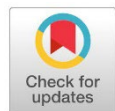


Research Article

Open Access



التسويق الأكاديمي وعلاقته بالقلق العام والتحصيل الدراسي لدى طلاب السنة الرابعة بكلية التربية جامعة عمر المختار

إيمان علي العوامي

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة
درنة (القبة)، ليبيا.

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التسويق الأكاديمي والقلق العام والتحصيل لدى طلاب السنة الرابعة بكلية التربية، بلغت عينة الدراسة (105) طالب وطالبة، (26) طالب و(79) طالبة بكلية التربية، بجامعة عمر المختار، واستخدم في الدراسة مقياس التسويق الأكاديمي من إعداد (أبوغزال، 2012) ومقياس القلق العام من إعداد مقياس القلق العام (إعداد فوزية بن عبدالله، 2016)، ومعدل التحصيل في السنة الرابعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين التسويق الأكاديمي والتحصيل، ووجدت الدراسة أن هناك علاقة سالبة ولكن غير دالة بين التحصيل والقلق العام، كما بينت النتائج مستوى متوسط في التسويق الأكاديمي والقلق العام، وبينت كذلك مستوى مرتفعاً في التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة، كما أنه توجد فروق في التسويق الأكاديمي تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، ولم تجد الدراسة فروقاً تعزى لمتغير النوع في القلق العام لدى عينة الدراسة. ووجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في متغير القلق العام تعزى للتخصص، وكانت لصالح التخصص الأدبي، ولم تجد الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص في متغير التسويق الأكاديمي ومتغير التحصيل.

الكلمات المفتاحية: التسويق الأكاديمي، القلق العام، معدل التحصيل، كلية التربية.

Academic Procrastination and Its Relationship with General Anxiety and Academic Achievement Among Fourth-Year Students at the Faculty of Education, Omar Al-Mukhtar University.

Abstract: This study aimed to investigate the relationship between academic procrastination, general anxiety, and academic achievement among fourth-year students at the Faculty of Education, Omar Al-Mukhtar University. The sample consisted of 105 students (26 males and 76 females). The study utilized the Academic Procrastination Scale (APS) by Abu Ghazaleh (2012) and the General Anxiety Scale (GAS) by Fawzia Ben Abdullah (2016). Data was analyzed using SPSS statistical software. The results revealed a significant negative correlation between academic procrastination and academic achievement. Additionally, while a negative correlation was found between academic achievement and general anxiety, it was not statistically significant. Furthermore, the study found high levels of academic procrastination, general anxiety, and academic achievement among the sample. Significant differences in academic procrastination were observed in favor of males, while academic achievement was significantly higher among females. However, no significant gender-based differences were found in general anxiety. Additionally, significant differences in general anxiety were identified based on specialization, favoring students in the arts specialization. No significant differences in academic procrastination or academic achievement were observed based on specialization. The findings are discussed in detail, and recommendations for future research and interventions are provided.

Keywords: Academic Procrastination, General Anxiety, Academic Achievement, College of Education.

***Corresponding author:**

Eman Ali Alawime: emana-lialawime@gmail.com Department of Psychology, Faculty of Arts, University of Derna (Al-Qubba), Libya.

Received:

30 October 2024

Accepted:

30 December 2024

Publish online:

31 December 2024



المقدمة:

التسويق سلوك موجود من قديم الأزل وفي جميع مجالات الحياة المختلفة، فالإنسان قد يضطر لتأجيل بعض المهام أو المتطلبات لوقت لاحق لسبب أو لآخر، ولكن في بعض المجالات قد يعوق التسويق إنجاز المهام والوظائف التي ينبغي على الفرد إنجازها في وقت محدد.

وكما هو معروف فإن عملية التقييم وتحديد مستوى الطلاب في الجامعات تتم بتكليف الطالب بعدة مهمات متمثلة في الواجبات والبحوث واجتياز الامتحانات النظرية والعملية، وهذا يتطلب الاجتهاد والمثابرة وبذل مزيد من الجهد ليستوفي المتطلبات الدراسية بالشكل المطلوب وفي الوقت المحدد، وهنا تبرز ظاهرة التسويق الأكاديمي عند الطلاب في حين يفضل بعضهم تأدية واجباتهم الدراسية أول بأول، وهناك نوع آخر يقوم بتأجيل هذه المهام بشكل مؤقت وبعضهم يفضل أداء المهام تحت ضغط الوقت .

ويعتبر التسويق الأكاديمي من المظاهر المنتشرة في الوسط الجامعي بين الطلاب، وهذا ما أكدته مجموعة من الدراسات العربية مثل (أبوغزال 2012، العنزي 2003). ومن خلال عملي كعضو هيئة تدريس بالجامعة فقد لاحظت انتشار ظاهرة التسويق الأكاديمي بين الطلاب من خلال تأجيل أداء مهامهم وواجباتهم والغياب عن الامتحانات، وعدم تقديم البحوث والأوراق العلمية المطلوبة منهم في الوقت المحدد، ونظرا لأهمية الموضوع وآثاره السلبية على حياة الطالب ومستقبله؛ وجب دراسة التسويق الأكاديمي ومحاولة الوقوف على أسبابه وآثاره.

وأيضاً قد لا تنتهي ظاهرة التسويق عند الطلبة المسوفين مع انتهاء مرحلة الدراسة، بل تنتقل مع الفرد في جميع مجالات حياته في العمل وحياته الأسرية وعلاقاته مع المحيطين حيث سيقوم بتأجيل مهامه ومسؤولياته وتسويق قراراته الحياتية، فينشأ شخص لا يمكن الوثوق به أو الاعتماد عليه، كما توجد تأثيرات سلبية أخرى على حياته النفسية والأكاديمية، فقد ثبتت بعض الدراسات وجود تدنٍ في مستوى التحصيل الأكاديمي، كما في دراسة (أحمد : 2008)، وقلق مرتفع وتقدير ذات منخفض، وغيرها من الاضطرابات والسلوكيات التي قد تؤثر على حياة الطلاب المسوفين، ويقوم الطلاب بسلوك التسويق الأكاديمي بالرغم من معرفه عواقبه وقد يرجع ذلك لشعور الطالب بالقلق والخوف من الفشل وعدم الثقة بالنفس، وقدرته على أداء مهامه مما يدفعه إلى تأجيل المهام لوقت لاحق، ويرى (Rothblum، 1986) أن القلق الذي يؤدي إلى التأجيل هو المسبب الأساسي للتسويق (ورد في توفيق، 2017: 551).

ومن هنا برزت مشكلة الدراسة وهي: التسويق الأكاديمي وعلاقته بالقلق والتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الرابعة من كلية التربية جامعة عمر المختار.

تساؤلات الدراسة:

- ما طبيعة العلاقة بين التسويق الأكاديمي والقلق والتحصيل الدراسي لدى طلاب السنة الرابعة بكلية التربية؟
- وينتفع منها التساؤلات الآتية:
- ما مستوى التسويق الأكاديمي والقلق والتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الرابعة بكلية التربية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم التسويق الأكاديمي والقلق والتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الرابعة بكلية التربية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهومي التسويق الأكاديمي والقلق والتحصيل الدراسي تعزى لمتغير النوع والتخصص؟

أهمية الدراسة:

- ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى معرفة نمط العلاقة بين التسويف الأكاديمي والقلق والتحصيل الدراسي عند طلبة كلية التربية جامعة عمر المختار.
- التعرف على الفروق والاختلافات بين عينة الطلاب والطالبات، وبين الأقسام العلمية والأقسام الأدبية في التسويف الأكاديمي والقلق العام والتحصيل الدراسي.
- اهتمام الدراسة بفئة مهمة من شرائح المجتمع، ألا وهي فئة الشباب الجامعي، والذين يعول عليهم في بناء المجتمع وتقدمه.
- قد تساهم نتائج الدراسة في مساعدة الأخصائيين في إعداد البرامج التربوية الإرشادية، ووضع خطط وقائية وعلاجية للأثار السلبية التي قد تنتج من انتشار ظاهرة التسويف الأكاديمي عند طلاب الجامعة.
- إعطاء صورة عن مدى صلاحية المقاييس المستخدمة في الدراسة، ومدى ملاءمتها للبيئة المحلية.
- تضع الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها المساهمة في التخفيف من ظاهرة التسويف الأكاديمي لدى الطلاب ومعالجة أسبابها.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن العلاقة بين التسويف الأكاديمي والقلق والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية.
- التعرف على مستوى التسويف الأكاديمي ومستوى القلق ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية.
- التعرف على الفروق بين كل من التسويف الأكاديمي والقلق والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النوع.
- التعرف على الفروق بين كل من التسويف الأكاديمي والقلق والتحصيل الدراسي تعزى لمتغير التخصص (الأقسام العلمية - الأقسام الأدبية).

مفاهيم الدراسة:

- التسويف الأكاديمي:** هو تأجيل المهام والواجبات الدراسية والبحوث وأوراق العمل، وتقديم الامتحانات بدون مبرر من قبل الطالب الجامعي، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطالب من خلال استجاباته على مقياس التسويف الأكاديمي.
- القلق:** هو نوع من الغامض غير محدد ومجهول السبب، مصحوب بالتوتر وعدم الاستقرار، ويصاحب القلق أعراض نفسية وجسمية؛ مثل العرق المفرط وصعوبة التنفس والاضطرابات المعوية وسرعة نبضات القلب (زهرا، 2010: 484).
- التعريف الإجرائي للقلق:** هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس القلق العام (فوزية، 2016).
- التحصيل الدراسي:** هو المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة دراسية ما (العناني، 2001: 61).
- التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:** اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على التقدير العام للطلاب الجامعي.

حدود الدراسة:

- 1- **الحدود البشرية:** تمثلت عينة الدراسة في السنة الرابعة من كلية التربية جامعة عمر المختار والبالغ عددهم (297) طالب وطالبة؛ بواقع (26) ذكور و (217) إناث.
- 2- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في حدود كلية التربية بأقسامها المختلفة، بجامعة عمر المختار في مدينة البيضاء.
- 3- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة خلال العام الجامعي 2024 - 2025 م.

الإطار النظري:

مفهوم التسويف الأكاديمي: هو ميل الفرد لتأجيل البدء في المهمات الأكاديمية أو إكمالها، ينتج عنه شعور الفرد بالتوتر الانفعالي (أبوغزال 2012: 3). كما عرفه (عطية، 2009، 287) بأنه ميل الفرد الى تأجيل وإرجاء العمل أو النشاط أو تجنبه بصورة كاملة بناء على رغبته وتحكمه.

كما عرف أحمد (2008: 6) التسويف الأكاديمي بأنه إرجاء أو تأجيل لمهمة بدون مبرر، وهذه المهمة ضرورية بالنسبة إلى الطالب، ويقوم بذلك رغم إحساسه بعدم الارتياح من عدم البدء أو الانتهاء منه، أو تكون هذه المهمة مصحوبة بمشاعر القلق وعدم الرضى عن الدراسة ونقص الدافع للإنجاز الأكاديمي.

أسباب التسويف الأكاديمي: هناك عدة أسباب تجعل الطالب يلجأ للتسويف في أداء مهامه الأكاديمية، نذكر منها حسب (نوران، 2000) ورد في (أبوغزال 2012: 132):

- ضعف إدارة الوقت وتنظيمه: إذ يشير المسوفون إلى أنهم غير قادرين على تنظيم الوقت بحكمه، وهذا يتضمن غموض الأولويات والأهداف، وانغماس المسوف بمهام أخرى، مما يدفعه إلى تأجيل إنجاز بعض مهامه الأكاديمية والتركيز على نشاطات غير منتجة.
- عدم القدرة على التركيز أو المستويات المنخفضة من اليقظة عند أداء المهمات، وهذا ربما ينتج عن مشتتات في البيئة، كالانزعاج ومقعد الدراسة المزعج، وعمل الوظائف في الفراش.
- الخوف والقلق المرتبط بالفشل، إذ يقضي الفرد في مثل هذه الحالة معظم وقته وهو في حالة قلق حول قرب موعد الامتحانات والمشاريع أكثر من التخطيط لها وإكمالها.

كما إشار (عاشور وآخرون، 2022: 136) إلى أسباب أخرى تؤدي إلى التسويف الأكاديمي:

- تأثير الأقران: تأثير الاقران من أسباب التسويف
- أسباب متعلقة بالمعلم: أسلوب المعلم وعدم اهتمامه بجذب انتباه الطالب، وعدم مراعاته للفروق الفردية بين الطلبة تعد أحد أسباب التسويف الأكاديمي.
- أسباب مرتبطة بالمهام: مع تعدد المهام قد يشعر الفرد بالإرهاق، ويؤجل تنفيذ المهام نتيجة لشعوره بالقلق واقتناعه بأنه لن يستطيع تنفيذ جميع المهام في الوقت المحدد. أيضا عدم وجود دافع لإنجاز المهام مما يزيد من شعوره بالرغبة في عدم استكمال المهام وتأجيلها.

أنواع التسويف الأكاديمي: ذكر السلمي (2014: 643) عدة أنواع من التسويف الأكاديمي منها:

- التسويف القطعي: ويعني العجز عن اتخاذ القرارات المهمة في فترة زمنية محدودة.
- التسويف التجنبي: وفيه يتجنب الفرد الابتداء أو الانتهاء من المهمة؛ لأن العمل النهائي يتضمن تهديدا للذات.
- التسويف الخامل: وينطبق ذلك على الأفراد الذين يؤجلون عملهم حتى اللحظة الأخيرة بسبب عدم القدرة على اتخاذ القرار نحو العمل في الوقت المناسب.

- التسويف الضغط: وهو القدرة على اتخاذ قرارات متعمدة للتأجيل واستخدام قدراتهم للعمل تحت الضغط.

خصائص الطلبة المسوفين: يشير بارك وسبيرلان (Park & Sperling) الى مجموعة من الخصائص التي تميز الطلبة المسوفين منها:

- معظم المسوفين لديهم فشل في تنظيم سلوكهم، فهم لا يخططون لكي يؤجلوا، لكنهم يؤجلون ما خططوا له.
- ليس لديهم قدرة على تحمل الإحباط والضيق.
- الاندفاعية نحو نشاطات أخرى أكثر جاذبية من المهمة.

- لديهم ضعف في إدارة الوقت، ولا يهتمون بالمهام المستقبلية.
- يميلون إلى تأجيل المهام غير السارة ومملة وصعبة.
- لديهم الرغبة في فعل الأشياء، لكن لا ينفذونها.
- لديهم اضطراب وقصور في الانتباه، وأنهم قادرون على فعل الأشياء بسرعة، وفي وقت قصير وفي اللحظات الأخيرة، ولكنهم لا يهتمون ولا يفعلونه في النهاية.
- انخفاض الثقة بالذات، وضعف التحصيل وارتفاع سمة الاكتئاب والابتعاد عن المنافسة، والنسيان.
- يعيشون في صراع نفسي شديد عندما يكون الأمر متعلقا باتخاذ قرار محدد (عباس، 2017: 21).

استراتيجيات مواجهته التسوييف: ليتمكن الطالب من مواجهة سلوك التسوييف في حياته العلمية والعملية، عليه التغلب على بعض العادات السلوكية واتباع الخطوات التالية:

الوعي بالمشكلة أو السلوك، على الطالب إدراك سلوك التسوييف أو تأجيل المهام وآثاره السلبية على حياته ومستواه الأكاديمي والتحصيل الدراسي وعلاقاته الاجتماعية والأسرية، وأيضا الانتباه والتركيز على العمل وتقليل الأمور المشتتة للانتباه، كما أن استراتيجية تقسيم الهدف أو العمل إلى أجزاء تشجع الطالب على الاستمرارية في أداء المهمة، كما أن لإدارة الوقت وتنفيذ المهام في وعاء زمني محدد أثر فعال في التقليل من التسوييف، وطلب المساعدة من الخبراء أو الأساتذة في أداء المهام الصعبة، ومكافأة الطالب لذاته بعد أداء مهمة أو جزء منها لتكون حافزا على الاستمرارية، وأيضا خلق بيئة عمل يشعر فيها الطالب بالراحة أثناء أداء عمله.

كل هذه الاستراتيجيات إذا ما أخذ بها الشخص المسوف فإنها ستساعد في التخلص من عادة التسوييف وتساعد على أداء أفضل للمهام والواجبات المطلوبة منه.

النظريات المفسرة للتسوييف الأكاديمي:

نظرية التحليل النفسي:

أكد فرويد صاحب هذه النظرية أن التسوييف سلوك مضطرب يرجع للطفولة والخبرات المرتبطة فيها، وخاصة الخبرات الصادمة التي تؤثر على حياة الفرد فيما بعد، وتؤكد هذه النظرية على دور الوالدين في تطوير التسوييف لدى الفرد، خاصة عندما يضع الآباء توقعات غير واقعية لأبنائهم، ويربطان تحقيقها بالحب الوالدي وتقبل الطفل، وهذا يجعل الطفل ينشأ في بيئة من الصراعات التي تجعله يشعر بعدم الاحترام وانخفاض تقدير الذات، وفي حالة فشله في تحقيق تلك التوقعات والمهام المطلوبة منه، يجد نفسه غير قادر على إكمال المهام فيلجأ إلى التسوييف، وبالتالي يعتقد أن القلق والخوف أساس التسوييف، فهي حيل دفاعية لا شعورية يستخدمها الطالب لخفض التوتر والصراع بين الهو والأنا العليا (عباس، 2017)، ورد في (بن عزيزة وبوكريش، 2023: 21).

نظرية (أليس ونويس 1977 Ellis & Knaus):

حسب أصحاب هذه النظرية فإن الطلاب يقومون بعملية التسوييف بسبب بعض المعتقدات الخاطئة حول قدراتهم، فهم يرون أنهم غير قادرين وغير مؤهلين لأداء هذه الواجبات، لذلك غالبا ما تدور المعتقدات العقلانية للمسوفين في أنهم لا يملكون القدرات اللازمة لإكمال واجباتهم بشكل مرضٍ، والتي لا تتلاءم وفق اعتقادهم بشكل واقعي مع قدراتهم ونوع المهمات، بالتالي فهم يقومون بعملية التسوييف والتأجيل حتى نهاية الوقت، وإذا قاموا بها فهي في الغالب ليست بالمستوى المطلوب، وهذه النتيجة تؤكد لطلاب المسوفين فكرتهم السلبية عن أنفسهم، فيزيد من قلقهم فيستمررون في السلوك التسوييفي (صالح وآخرون، 2013: 249).

نظرية الكفاءة الذاتية: يرى باندورا عام (1977) بأن التسوية يتعلق بالكفاءة الذاتية للفرد، والتي عرفها بمعتقدات الأفراد المتعلقة بقدراتهم الخاصة وإظهار سلوكيات ناجحة في مواقف معينة، وقدرتهم على تغيير سلوكه بما يلائم مختلف هذه المهام، فدرجة الكفاءة عند الطلاب تؤثر على أدائه الأكاديمي بشكل كبير، فكلما كانت ثقة الطالب بذاته وقدراته، كلما يزيد من حماسه ويدفعه لإنجاز واجباته ومهامه بشكل أفضل، وفي الوقت المحدد، والعكس صحيح؛ فالطلاب ممن لديهم كفاءة ذاتية منخفضة سيتقاعسون عن إتمام مهامهم الدراسية بالشكل المطلوب (عبيد، 2019 : 266).

النظرية المعرفية: ينظر أصحاب الاتجاه المعرفي إلى الظواهر النفسية المختلفة من حيث ارتباطها بطريقة تفكير الفرد، ورؤية الأفكار والمعتقدات التي يحملها الفرد كمحددات لأنماط سلوكه، سواء كانت إيجابية أو سلبية، حيث يركز هذا الاتجاه على الجانب المعرفي للمسوفين ومعتقداتهم وأفكارهم اللاعقلانية، وتصوراتهم الخاطئة نحو أنفسهم، واعتقاداتهم أنهم لا يملكون القدرات الكامنة لأداء مهامهم، وأن هذه المهام لا تتناسب مع قدراتهم، وفي مثل هذه الحالات يلجأ الطالب إلى التسوية الأكاديمي لتجنب القلق (الزغبى، 2020).

ثانيا: القلق العام: هو خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف او تهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده بشكل واضح (الشبؤون، 2011: 43).

ويعتبر القلق من الأمراض العصبية الشائعة، إلا أنه يعتبر سمة رئيسية في معظم الاضطرابات، فنجده بين الأسوياء في مواقف الأزمات، كما نجده مصاحباً لكل الأمراض العصبية والذهنية على حد سواء، وتشمل الاضطرابات في حالات القلق الكائن بجوانبه الوجدانية والسلوكية والتفكير، فضلاً عن تفاعلاته الاجتماعية، فمن حيث النواحي الشعورية والوجدانية، تسيطر على الشخص من حالات القلق مشاعر من الخوف والاكنتاب والشعور بالعجز والغربة عن الذات، وفشل الفرد في تحقيق ذاته، والعجز عن اتخاذ القرارات الحاسمة أو سرعة اتخاذ القرار (الزهراني، 2003، ورد في عقيلة وعيسى، 202 : 787).

واضطراب القلق العام يتمثل في أعراض طويلة المدى لا تقل عن ستة أشهر متواصلة الحدوث من أفكار ومشاعر وسلوكيات مصبوغة بالقلق والترقب والحذر واستشعار مصادر خطر غير واقعية وغير منطقية (سرحان وآخرون، 2004: 20).

أسباب القلق: هناك اسباب عديدة يمكن أن تؤدي الى القلق عند طلاب الجامعة، بما في ذلك الضغط الأكاديمي، الضغط النفسي، والضغط الاجتماعي، والضغوط الأكاديمية هي إحدى الأسباب الرئيسية للقلق عند الطلاب الجامعيين (آل خليفة، 2017 : 5). يمكن أن يؤدي الحمل الأكاديمي الثقيل والمتطلبات الأكاديمية العالية إلى شعور الطلاب بالقلق والتوتر.

1. الضغوط المالية: وهي تسبب القلق عند الطلاب الجامعيين (العتيبي، 2019 : 12). يمكن أن يؤدي نقص الموارد المالية والديون الطلابية إلى شعور الطلاب بالقلق والتوتر.

2. الضغوط الاجتماعية: وهي سبب آخر للقلق عند الطلاب الجامعيين (الراشد، 2018 : 8). يمكن أن يؤدي الضغط الاجتماعي للتوافق مع الزملاء والأساتذة إلى شعور الطلاب بالقلق والتوتر.

3. القلق من المستقبل: القلق من المستقبل هو سبب آخر للقلق عند الطلاب الجامعيين (آل خليفة، 2017 : 10). يمكن أن يؤدي القلق من المستقبل المهني والشخصي إلى شعور الطلاب بالقلق والتوتر.

4. عدم وجود الدعم النفسي: عدم وجود الدعم النفسي هو سبب آخر للقلق عند الطلاب الجامعيين (المنصور، 2020: 15). يمكن أن يؤدي عدم وجود الدعم النفسي من الأسرة والأصدقاء إلى شعور الطلاب بالقلق والتوتر.

أثار القلق: للقلق آثار سلبية على حياة الطالب الجامعي بشكل عام والحياة الجامعية بشكل خاص، من خلال تأثيره على التحصيل الأكاديمي حيث يؤدي إلى تأخير في أداء الواجبات ومتطلبات الدراسة وفشل في الأداء الأكاديمي.

أعراض القلق:

-القلق العام والعمل والتوتر العام والخوف بشكل عام والخوف الذي يصل إلى مرحلة الفزع، والقلق على الصحة، حيث يكون الفرد خائفاً، ولكنه لا يعرف لماذا، ويكون لديه شعور بأن شيئاً ما سيحدث، لكنه لا يعرف ما هو.

-التوتر العصبي يفقد السيطرة الفعلية على أعصابه بسهولة ولأنه الأسباب، ويكون شديد الحساسية لأي ضوضاء تصادفه، ويشيع هذا التوتر بين الطلبة قبل دخول الامتحان، والتوتر من الأسئلة التي أمامهم، ومن الأعراض الفسيولوجية قلة التركيز والنسيان والصداق وفقدان الشهية وعدم القدرة على النوم (غالبا، 1978: 32-33).

مستويات القلق النفسي:

-**القلق البسيط:** وهو عبارة عن توتر وشعور بالرهبة؛ خاصة عند مواجهة المشاكل.

-**القلق المزمن:** تظهر أعراضه عند الشخص خفيفة نوعاً ما عن الأعراض الحادة، حيث يحدث اضطراب أثناء النوم مصحوبة بأحلام مزعجة، وظهور حالات العنف بصفة كبيرة تجعل المريض يسعى لمساعدة الطبيب من أجل العلاج والبحث عن الراحة النفسية أو الدواء المناسب لذلك.

-**قلق حاد:** تحدث نوبات بأشكال مفاجئة، ولأسباب مجهولة حيث تسيطر على المريض لعدة دقائق في المرة الواحدة، تبث فيه حالة من الرعب المرضي، وأنه أكثر ألماً من أي حالة جسمانية حادة (العبيدي، 2004: 242).

النظريات المفسرة للقلق:

النظرية الفسيولوجية: ترى بأن أعراض القلق تنتج عن زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي بنوعيه السمبثاوي والباراسمبثاوي، وتظهر على الفرد مجموعة من الأعراض، منها كثرة التعرق، ارتجاف في اليدين، كثرة التبول، مشاكل في الهضم، والقابلية للأكل، واضطرابات النوم، ويعاني مريض القلق بمستوى مرتفع من الانتباه المرضي في فترات الراحة (عكاشة، 1998، ورد في بشير 2022: 51).

النظرية السلوكية: يعتقد المعالجون السلوكيون أن القلق هو استجابة مستفادة لبعض الأمراض الضارة أو الوضع التحفيزي. عندما يثير الموقف أو التحفيز القلق لدى الشخص، يتعلم الحد من القلق بتجنب المواقف التي تنتجها، فالقلق العام قد يحدث اضطراباً من عدم القدرة على التنبؤ من التعزيز الإيجابي والسلبي، ويكون الشخص غير متأكد عندما تكون سلوكيات التجنب فعالة في الحد من القلق (الخطيب، 2018: 218).

النظرية الارتقائية في القلق:

وفقاً لهذه النظرية، فإن الطريقة التي يتعلم الأطفال التنبؤ والتفسير لأحداث الحياة، تساهم في مقدار القلق الذي يواجهونه في وقت لاحق في الحياة، كمية السيطرة التي يشعر بها الناس على مدى حياتهم ترتبط بقوة كمية القلق الذي يواجهونه. ويمكن أن يتراوح إحساس الشخص بالسيطرة من الثقة بأن كل ما يحدث في أيديهم بالكامل، إلى شعور الشخص بعدم اليقين الكامل والعجز عن الشعور بأن أحداث الحياة القادمة خارجة عن سيطرتهم، فمن المرجح أن يشعروا بمزيد من الخوف والقلق، فمثلاً قد يشعر هؤلاء

الناس أن ليست هناك قدر من التحضير أو المؤهلات تكفي أن تعطيتهم السيطرة على نتائج مقابلة العمل القادمة (1998، and Szatmari، Dierker، Merikangas)

نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد أنه إذا شعر الشخص بخطر في موقف معين فإنه يأخذ بعد ذلك بتوقع الخطر في المستقبل في المواقف المشابهة، وإذا توقع الشخص وقوع الخطر، يشعر أيضا من خلال القلق كأن الخطر وقع فعلا، ويؤدي القلق في هذه الحالة الأخيرة وظيفة مهمة. بمثابة إشارة تنذر بحالة الخطر المقبلة حتى تتمكن (الأنا) من الاستعداد لمواجهة الخطر المتوقع (العنابي، 1998: 111). القلق هو إشارة بأن الخطر مقبل، ولا شك أن إدراك الفرد للخطر قبل أن يباغته فعلا أمر مفيد لحفظ حياته، وهو يدل على تقدم مهم في قدرته على حفظ ذاته (فرويد، 1989: 30).

النظرية الإنسانية: فسر القلق عند أصحاب هذه النظرية بأنه ليس مجرد خبرة انفعالية يمر بها الإنسان، وإنما القلق هو جوهر طبيعة النفس تحت ظروف خاصة، وليست مجرد استجابة يكتسبها أثناء عملية التعلم، فالإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يستشعر القلق ويعانيه كخبرة يومية مستمرة تبدأ ببداية حياته ولا تنتهي إلا آخر أنفاسه الحية (سعيد، 2008: 95).

نظرية القلق الدافع: لقد ربط أنصار نظرية القلق الدافع أمثال (تايلور تشايلد، ماندلر) بين خاصية الدافع الذي يدفع الفرد للتعلم والعمل، وبين القلق، وافترضوا أن الفرد عندما يقوم بعمل شيء يشعر بالقلق الذي يحفزه على إنجاز العمل، وأشاروا إلى إن وجود القلق دليل على وجود الدافع للأداء، وذهبوا إلى أنه كلما زاد القلق زاد الدافع والأداء (مختار ووحشية، 2022: 19).

ثالثا: التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي من أبرز نواتج العملية التعليمية، وفي ضوءه يتحدد المستوى الدراسي للطلاب، فهو يمثل ما يظهره الطالب من اكتسابه للمعارف والمفاهيم الأساسية في المواد المقررة، وما يتحصل عليه من درجات في الامتحانات المدرسية المختلفة، فضلا عن كونه محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل وتداخلها، ويندرج بعضها في إطار العوامل المتعلقة بشخصية الطالب، وأخرى بأسرته وبيئته والموقف التعليمي بجميع عناصره من معلم ومنهج دراسي وإدارة مدرسية (الكندري، 2008: 71).

ويقصد بالتحصيل الدراسي تلك المعلومات والمعارف والمهارات والقدرة على حل المشكلات وسائر أهداف التعلم، وذلك بعد دراسة المتعلم لمحتوى الموضوعات الدراسية التي اكتسبها، أو الخبرات التي تطورت لديه من خلال دراسة موضوعات دراسية مقررة. ويتم قياس هذا التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الامتحان النهائي الذي يتقدم له في نهاية الفصل الدراسي. ويعبر عن التحصيل بما وصل إليه الطالب في تعلمه ومدى قدرته على التعبير عما تعلمه من معلومات وطرائق التفكير، كما تقيسها الاختبارات التحصيلية المستخدمة في الجامعة. ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب نتيجة أدائه للاختبار التحصيلي النهائي المقنن الذي يقدم له في نهاية الفصل الدراسي (الخضراء، 2005: 9).

مفهوم التحصيل الدراسي: عرفه الشيباني بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في امتحان معين من قبل المعلمين، سواء كان هذا الامتحان شفويا أو تحريريا، أو كليهما معا (الشيباني، 2001: 95).

وأيضا عرفه الأزرق (1988) بأنه مستوى الأداء أو الإنجاز المعرفي والوجداني والمهاري الذي يحققه الطالب في دراسته لمواضيع مدرسية أو مهارات معينة، مقاسا باختبارات تحصيلية في المواد الدراسية.

أهداف التحصيل الدراسي: يهدف التحصيل الدراسي بصفة عامة الى الحصول على معلومات تعطي مؤشرات عن ترتيب الطلاب

حسب نتائجهم التحصيلية، وكذا قياس قدرات الطالب في المواد الدراسية المختلفة من أجل ضبط العملية التعليمية، ويذكر (ساسي 2017: 57)، جملة من هذه الأهداف للتحصيل الدراسي:

- 1-بواسطة التحصيل يتمكن الطالب من معرفة مستواه الدراسي ورتبته مقارنة بمستويات ورتب أقرانه.
- 2-إمكانية تقييم الطلاب وبالتالي تقسيمهم إلى فصول دراسية وشعب مختلفة.
- 3-معرفة المستوى المحدد من الإنجاز في العمل الدراسي الذي يجري بواسطة الاختبارات التحصيلية.
- 4-إعداد مقاييس محدودة أو مستويات علمية لكل فرقة من الفرق الدراسية ولكل مادة من المواد، بحيث لا ينتقل التلميذ من قسم إلى آخر إلا إذا وصل إلى هذا المستوى التحصيلي.
- 5-معرفة قدرات الطالب، الشيء الذي أدى إلى تقسيم الطلاب إلى مجموعات متجانسة ومن قدرات مختلفة، حتى يتمكن الطالب من استغلال ما لديه من مواهب.
- 6-تشخيص مواطن الضعف لدى الطلاب من ناحية أو أكثر، مما يساعد المعلم على إيجاد وسائل علاجية تتناسب ومدى ما وصل إليه من حقائق في التشخيص.
- 7-معرفة المعدل التراكمي للطلاب في المراحل الدراسية.
- 8-معرفة مستوى الأداء الفعلي للمتعلم بالمقارنة مع منهج تلقى مضمونه بطرق تعليمية معينة .
- 9-تشخيص صعوبات التعلم بغية تنظيم الحلول المناسبة لعلاجها.

طرق قياس التحصيل: لجمع أدلة حول الطالب، يمكن تقييم كل من تذكر الحقائق والمهارات العليا باستخدام أدوات معدة بعناية، وتصنف إلى: كما ذكرها (أسعد، 2000: 214):

- 1 - الاختبارات المقالية: وهي من أقدم الاختبارات التقليدية، ويكاد يستخدم في جميع المراحل المدرسية والجامعية.
- 2 - الاختبارات الأدائية: وهذا النوع من الاختبارات يقيس الأهداف التعليمية التي لا يمكن قياسها إلا عن طريق الملاحظة المباشرة، وتعتمد على ما يقدمه الطالب من أداء فعلي في الواقع.
- 3-سجل وصف سير التعليم: وهو سجل منظم يكتب فيه الطالب عبر الوقت عبارات حول أشياء قرأها أو شاهدها أو مرت بحياته الخاصة، حيث يسمح له بالتعبير بحرية عن آرائه الخاصة واستجاباته حول ما تعلمه.
- 4-السجل القصصي: عبارة عن ملاحظات يدونها المعلم عن الطالب وحالته النفسية ووصف سلوك الطالب سواء كان لفظيا أو عمليا.
- 5-قوائم الشطب: أداة مكونة من مجموعة فقرات ذات صلة بالمتغير أو السمة المقاسة، وكل فقرة من هذه الفقرات تعبر عن سلوك بسيط يخضع للكل أو العدم، وتعرف أيضا بأنها قائمة من الأفعال والسلوكيات التي يرصدها المعلم والمتعلم لدى قيامه بتنفيذ مهمة أو مهارة تعليمية واحدة.
- 6-سلم التقدير: هو طريقة تظهر فيها أداء المتعلم سواء كانت متدنية أو مرتفعة، وتخضع كل فقرة للتدرج من عدة فئات أو مستويات.
- 7-سلم التقدير اللفظي: وهي عبارة عن تسلسل من الموصفات المختصرة التي تبين أداء الطالب في مستويات مختلفة، وهو أكثر تفصيلا من سلم التقدير.

العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي نذكر منها على سبيل المثال: البيئة التعليمية؛ وتشمل الأساتذة والمناهج

والقاعات الدراسية ومدى توفير الإمكانات كالمراجع والمكتبات والمعامل، والمناخ بشكل عام، كما توجد عوامل تتعلق بالطالب نفسه والبيئة التي يعيش فيها كالوضع الاقتصادي والاجتماعي والأسري، والوضع الصحي ومستوى ذكاء الطالب، كل هذه العوامل تتداخل وتؤثر في أدائه الأكاديمي ومستواه التحصيلي.

مستويات التحصيل الدراسي: ترى "النبال" في (خالد، 2019: 42) أن هناك ثلاثة مستويات للتحصيل الدراسي وهي:

-التحصيل الدراسي الضعيف: وهي المستويات الأقل مما هو متوقع من الاستعدادات، فالطالب هنا قد قصر في بلوغ مستوى معين من التحصيل.

-التحصيل الدراسي المتوسط: حيث تكون نتائج الطالب متوسطة لا هي مرتفعة ولا متدنية.

-التحصيل الدراسي الجيد: سلوك يعبر عن تجاوز مستوى الأداء المتوقع من الطالب في ضوء قدراته واستعداداته، وهو كذلك حصول الطالب على علامات متفوقة.

أسباب ضعف التحصيل الدراسي :

من أسباب ضعف التحصيل لدى الطالب توقعات الآباء حول أبنائهم، فتشكل ضغوطاً قد يتعرض لها الأبناء من قبل آبائهم قد تكون أعلى من إمكانياتهم وقدراتهم مما يدفع الطالب إلى ردود فعل سلبية، كما أن التوقعات المنخفضة للأبناء تحد من قدرة الطالب على بذل المزيد من الجهد والاجتهاد للوصول إلى مستوى تحصيل أعلى، كما أن المشاكل الأسرية والتفرقة بين الأبناء والمقارنة بينهم وأسلوب التربية المتبع في الأسرة وعدم الاهتمام من الأسرة بالطالب واحتياجاته النفسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، كلها أسباب تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي، أيضاً لنفسية الطالب دور، فتدني مستوى تقدير الذات والثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الصعوبات التي تواجهه، بالإضافة إلى ذكاء الطالب ومستوى الطموح والمناخ المدرسي والمعلم وطرق معاملة الطلاب والمناهج. (شعبان وعبد الجابر، 1999: 220).

الدراسات السابقة: وفيما يلي نتناول بعض الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة (التسويق الأكاديمي، القلق العام، ومعدل التحصيل الدراسي)، وسيتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث.

دراسة جرادات (2004): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق الامتحان والتسويق الأكاديمي والتحصيل الدراسي والرضا عن الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (573) طالباً في المرحلة الثانوية، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سببية دالة إحصائياً بين التسويق الأكاديمي والتحصيل الدراسي من جهة، وبين التسويق الأكاديمي والرضا عن الدراسة من جهة أخرى (السعدي، 2018: 46).

دراسة أبو غزال (2012): هدفت إلى التعرف على مدى انتشار التسويق الأكاديمي وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، وبلغت عينة الدراسة 751 طالباً وطالبة منهم (222) ذكور و(529) إناث، واستخدمت مقاييس التسويق الأكاديمي ومقياس أسباب التسويق الأكاديمي من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج أن (25.2 %) لديهم تسويق مرتفع، و(57.7 %) لديهم تسويق متوسط و(17.2 %) لديهم تسويق منخفض، كما أظهرت الدراسة وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح السنة الرابعة، حيث كان لديهم نسبة أعلى من التسويق الأكاديمي، كما أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغيري الجنس وال تخصص، وأظهرت النتائج عن أسباب التسويق الأكاديمي، وفي مقدمتها الخوف من الفشل، وكانت أعلى عند الإناث منه عند الذكور، وأسلوب الدرس، والمهام المنفردة، وضغط الأقران، وكانت أعلى عند الذكور منه عند الإناث.

دراسة بوبو وآخرون (2014): هدفت لمعرفة العلاقة بين التسويق الأكاديمي والقلق بوصفه (سمة وحالة) لدى عينة من طلبة

كلية التربية بجامعة تشرين، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين أفراد العينة في التسويف الأكاديمي، وفي القلق بوصفه (سمة وحالة) تبعا لمتغير الجنس، وتكونت العينة من (92) طالب وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية، واستخدمت مقياس التسويف الأكاديمي واختبار حالة وسمة القلق، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين التسويف الأكاديمي والقلق لدى أفراد العينة وعدم وجود فروق تبعا لمتغير الجنس بينهما.

دراسة النواجحة وبركة (2017): هدفت إلى التعرف على مستوى القلق الوجودي والتسويف الأكاديمي والعلاقة بينهما، والكشف عن الفروق في القلق الوجودي والتسويف الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي، بلغت العينة (260) طالب وطالبة من جامعة الأزهر، واستخدمت الدراسة مقياس التسويف الأكاديمي ومقياس القلق الوجودي من إعداد الباحثين، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية بين القلق الوجودي والتسويف الأكاديمي، كما أظهرت النتائج وجود فروق في القلق الوجودي والتسويف الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، في حين تشير النتائج الى وجود فروق في القلق الوجودي والتسويف الأكاديمي تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

دراسة محمد (2018): هدفت إلى معرفة درجة القلق لدى بعض طالبات كلية التربية بالزلفى وعلاقته بمتغيري التحصيل الدراسي والتخصص، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في (72) طالبة من كلية التربية، وقد تم اختيارهن بالطريقة الطبقيّة العشوائية، كما استخدمت مقياس تايلور للقلق، واستمارة معلومات أولية، توصلت الدراسة إلى أن درجة القلق لدى طالبات كلية التربية دون الوسط، كما أنه لا توجد فروق في القلق تبعا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي والتخصص الدراسي للطالبات.

دراسة عبيد (2019): هدفت إلى التعرف على مستوى التسويف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي لاستخراج نتائج البحث، وبلغت عينة الدراسة 300 طالب وطالبة وبواقع (174) طالبا و(126) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتبنت مقياس التسويف الأكاديمي من إعداد (لفتة 2017). وتوصلت إلى أن طلبة الجامعة لديهم تسويف أكاديمي مرتفع، كما وجدت فروقا دالة إحصائية بين الذكر والإناث في مستوى التسويف لصالح الإناث، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التخصص لصالح العلمي.

دراسة هيثم، أحمد (2019): هدفت إلى معرفة مستوى التسويف الأكاديمي والذي شمل الكسل، المخاطرة، الانشغال بأمور أخرى، إدارة الوقت، الذات السلبية، الميول الكمالية، والاتجاهات السلبية نحو المهمة لدى طلبة الجامعة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت استبانة على (182) طالب وطالبة، أظهرت النتائج مستوى متوسط من التسويف الأكاديمي سواء للدرجة الكلية أو الأبعاد الجزئية، ووجود فروق دالة إحصائية في تقدير مستوى التسويف الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح الذكور بالنسبة للدرجة الكلية.

دراسة الزغبى (2020): هدفت إلى التعرف على مدى انتشار سلوك التسويف الأكاديمي بين طلاب الجامعة، والفروق تبعا لمتغيرات الجنس، التخصص، والسنة الدراسية. ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحث بإعداد مقياس التسويف الأكاديمي، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (227) طالب وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار سلوك التسويف الأكاديمي بين طلبة الكلية الجامعية بحقل قد بلغت (4.56%)، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب العالمية، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك فروقا دالة إحصائية في التسويف الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، بينما لم تجد النتائج فروقا دالة إحصائية في التسويف الأكاديمي، تعزى لمتغيري التخصص، والسنة الدراسية، وقد خرجت الدراسة في ضوء نتائجها بعدد من التوصيات.

دراسة خليل (2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التسويف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مصراتة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان حجم العينة (410) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج مستوى منخفضا من التسويف الأكاديمي، ولم يكن هناك فروق بين متوسط استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس والتخصص، في حين وجدت فروق لمتغير المستوى الدراسي لصالح الطلبة الدارسين أكثر من أربع فصول دراسية.

دراسة الشهري (2021): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التحصيل الدراسي باختلاف قوة السيطرة المعرفية ومقدار التحصيل الأكاديمي باختلاف مستوى التسويف الأكاديمي (منخفض ١ مرتفع) والحكمة الاختيارية لدى طلبة الثانوية بمحافظة جدة، وعينة قوامها (200)، بقسميها (أدبي وعلمي)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي، تعزى لمستوى التسويف الأكاديمي؛ إذ كانت قيمة (ت= 8.66) وهي دالة إحصائية، وكانت الفروق للطلاب ذوي مستوى التسويف المنخفض؛ إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي للتحصيل الدراسي (88.42) لمنخفضي التسويف الأكاديمي، بينما بلغت قيمته (76.43) لمرتفعي التسويف الأكاديمي.

دراسة المغربي (2022): هدفت إلى التعرف على أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي من وجهة نظر طلاب جامعة العرب الطبية ببنغازي، وتكونت عينة الدراسة من 53 طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي من وجهة نظر طلاب جامعة العرب الطبية ببنغازي، تُعزى لجنس الطالب وعمره و كليته والسنة الدراسية والتي كان أهم أسبابها عدم قدرة بعض أعضاء هيئة التدريس على توصيل المادة العلمية والاعتماد على طرائق تقليدية في التدريس الجامعي وانخفاض مستوى طموح الطالب نحو الدراسة، وقلة اهتمامه بتنظيم الوقت، وتوصي الدراسة بأن يتم تعيين أعضاء هيئة التدريس بالكليات وفقا لقدرتهم على إيصال المادة العلمية ومواكبة التطور العلمي واستخدام الوسائل التعليمية المساعدة في إيصال المعلومة للطلاب، وتحسين عمل إدارة الكليات والاستماع لرأي الطلاب والاهتمام بمشاركتهم، وإعداد أنشطة تشجيعية لهم ومبادرة أعضاء هيئة التدريس في دعم الطلاب والنظر إلى مقترحاتهم الواردة في الدراسة.

دراسة دهان وبلمشرح (2022): هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التسويف الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى الصف الثالث ثانوي، ومعرفة مستوى التسويف الأكاديمي والتحصيل الدراسي ودراسة الفرق بين الجنسين والتخصص في التسويف الأكاديمي، وتم استخدام المنهج الوصفي العلائقي، وتطبيق مقياس التسويف الأكاديمي إعداد (أبو غزال2012)، وبلغ عدد العينة (100) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج مستوى تسويف أكاديمي متوسط ومستوى تحصيل دراسي مرتفع، كذلك عدم وجود علاقة بين التسويف الأكاديمي والتحصيل الدراسي، كما أشارت النتائج لوجود فروق في التسويف الأكاديمي، تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ومتغير التخصص (الآداب - العلوم) لصالح الآداب.

دراسة عزيزة وبوكرش (2023): هدفت إلى التعرف على مستوى التسويف الأكاديمي لدى طلبة جامعة جيجل والكشف عن الفروقات تبعا لمتغير (الجنس، المعدل السنوي، التخصص)، بلغت العينة (399) طالب وطالبة، واستخدم المنهج الوصفي، وطبق مقياس التسويف الأكاديمي (إعداد، أبوازريق وجردات 2013)، وأظهرت الدراسة مستوى مرتفعا لدى طلبة الجامعة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى التسويف الأكاديمي، يعزى لمتغير الجنس والتخصص، مع وجود فروق تعزى لمتغير المعدل السنوي لصالح أصحاب المعدلات المتوسطة والعالية مقارنة مع أصحاب المعدلات الناجح المنخفضة.

دراسة بن خليفة (2023):

هدفت الدراسة إلى التعرف على التسويف الأكاديمي لدى الطالب الجامعي في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (276) طالب وطالبة من تخصص العلوم والتكنولوجيا وتخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وكذلك مقياس التسويف الأكاديمي، وأظهرت النتائج مستوى متوسطا من التسويف الأكاديمي لدى أفراد العينة، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- تناولت الدراسات السابقة مواضيعا متعلقة بالتسويف الأكاديمي والقلق والتحصيل الدراسي. وأظهرت وجود علاقة بين التسويف الأكاديمي والقلق مثل دراسة (النواجحة وبركة 2017)، ودراسة (بوبو وآخرون 2014)، ودراسات توصلت لوجود علاقة بين التسويف الأكاديمي والتحصيل الدراسي مثل دراسة (بن عزيزة وبكريش 2023)، ودراسة (دهان وبلمشرح 2022)، ودراسة (الشهري 2021).

- كما وجدت بعض الدراسات أن هناك فروقا في مستوى التسويف الأكاديمي تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي مثل دراسة (عبيد 2019)، ودراسة (دهان وبلمشرح 2022)، ودراسة (بن خليفة 2023) بينما أظهرت نتائج دراسات أخرى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس والتخصص مثل دراسة (أبوغزال 2012) ودراسة (خليل 2020) ودراسة (هيثم 2019).

وبينت نتائج دراسة (الزغبى 2020)، بأن هناك فروقا في مستوى التسويف الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس، ولكن لم تجد فروقا في التسويف الأكاديمي تعزى لمتغير التخصص.

- أظهرت بعض الدراسات أن هناك فروقا في مستوى القلق لدى الطلاب تعزى لمتغيرات مثل الجنس والمستوى الدراسي كما في دراسة (النواجحة وبركة 2017)، وجاء ذلك عكس نتائج دراسة (محمد 2018) التي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى القلق تعزى لمتغير التخصص ومستوى التحصيل، ودراسة (بوبو وآخرون 2014) التي توصلت لعدم وجود فروق في مستوى القلق تعزى لمتغير الجنس.

وهناك نتائج دراسات أظهرت أن القلق يرتبط بالتسويف الأكاديمي والتحصيل الدراسي مثل دراسة (Jaradat 2004).

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة لاحظنا قلة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية معاً، (التسويف الأكاديمي والقلق والتحصيل الدراسي) في البيئة الليبية بشكل عام وكلية التربية بجامعة عمر المختار بشكل خاص حسب علم الباحثة، فعليه ونظرا لأهمية الموضوع وانتشاره بشكل كبير بين طلاب الجامعات وآثاره السلبية عليهم وعلى حياتهم المستقبلية، وجب سد هذه الفجوة بدراسة علمية للوقوف على ظاهرة التسويف لدى الطالب الجامعي وعلاقته بالقلق والتحصيل الدراسي في محاولة لفهمها ووضع التوصيات والمقترحات للحد من تلك الآثار السلبية التي تنتج عنها، كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمامها بشريحة الطلاب والوقوف على بعض المتغيرات مثل النوع والتخصص.

إجراءات الدراسة: سنتناول الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، فقد اشتمل على المنهج المستخدم في الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى توضيح حدود الدراسة، كما تم عرض أدوات الدراسة من حيث بنائها والإجراءات المتبعة في التأكد من صدقها وثباتها باستخدام طرق مختلفة، وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية المتبعة في الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة: وفي دراستنا هذه استخدمنا المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي والمقارن)، لأنه الأنسب والأكثر ملاءمة

لطبيعة الدراسة والمتمثلة في الكشف عن العلاقة بين التسويف الأكاديمي وعلاقته بالقلق العام والتحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي، والذي يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي، ودراسة العلاقة التي توجد بين هذه الظاهرة والظواهر الأخرى والتعبير عنها بشكل كمي.

ثانيا: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلاب السنة الرابعة بكلية التربية بجامعة عمر المختار خلال العام الجامعي 2024 – 2025 م والبالغ عددهم (297) طالب وطالبة.

جدول (1) يوضح مجتمع وعينة الدراسة

المجتمع الأصلي			العينة		
ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
62	217	297	26	79	105

وتم اختيار عينة الدراسة بنسبة (35%) لتجانس العينة حيث بلغ قوامها (105) طالب وطالبة من السنة الرابعة كلية التربية.

ثالثا: أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة كوسيلة لجمع البيانات مقياسين؛ هما مقياس التسويف الأكاديمي، ومقياس القلق العام.

أولا: مقياس التسويف الأكاديمي أبوغزال (2012) : يتكون المقياس من (21) فقرة، منها (14) فقرة بصيغة ايجابية، و(7) فقرات بصيغة سلبية، وتقابلها خمس بدائل، تنطبق علي بدرجة (منخفضة جدا - منخفضة - متوسطة - كبيرة - كبيرة جدا)، وتعتبر الدرجة (5) هي الدرجة الأعلى من مقياس التسويف الأكاديمي، فكلما ارتفعت الدرجة ارتفع سلوك التسويف الأكاديمي، ويتم التصحيح بجمع درجات كل فقرة على المقياس، حيث تتراوح الدرجة على المقياس بين (21) الى (105) درجة. (أبوغزال، 2012، 135). ولمقياس التسويف الأكاديمي ثلاث مستويات: (تسويف أكاديمي مرتفع، تسويف أكاديمي متوسط، تسويف أكاديمي منخفض).

الجدول رقم (2) يوضح مستويات التسويف الأكاديمي

م	مدى الدرجة	مستوى القلق
1	49 – 21	تسويف أكاديمي منخفض
2	78 – 50	تسويف أكاديمي متوسط
3	107 – 79	تسويف أكاديمي مرتفع

ثانيا: مقياس القلق العام لفوزية بن عبدالله (2016): تقيس هذه الأداة مستوى القلق العام عن طريق التعرف على أعراض القلق العام ومدى شدتها، وتشمل الأعراض الانفعالية، والمعرفية، والسلوكية، والعلائقية، والجسدية المميزة لاضطراب القلق العام، ويتكون المقياس من 58 فقرة معظمها عبارات إيجابية ما عدا الفقرة رقم (9-11-32-52) أتت هذه العبارات سلبية، وتقابل الفقرات خمس بدائل وهي (ولا يوم 1، بضعة أيام 2، أيام عديدة 3، معظم الأيام 4، يوميا 5)، حيث تمثل الدرجة الكلية المتحصل عليها مستوى القلق العام. ويقيس ثلاث مستويات وتم تحديدها عن طريق حساب مدى الدرجة.

جدول (3) يوضح مستويات القلق العام

م	مدى الدرجة	مستوى القلق
1	97 – 1	مستوى قلق ضعيف
2	193 – 97	مستوى قلق متوسط
3	290 – 193	مستوى قلق مرتفع

الخصائص السيكومترية لمقياسي الدراسة:

أولاً: الصدق:

صدق المحكمين: تم حسابه بتوزيع نسخ من المقياس على عشرة (10) من الأساتذة المتخصصين في علم النفس بجامعة عمر المختار ودرنة، وكانت نسبة الاتفاق تتراوح من (8-10) من الأساتذة المحكمين، بنسبة مئوية تراوحت ما بين (80 – 100 %)، لمقياس التسوية الأكاديمي (7.5-10) من الأساتذة المحكمين، بنسبة مئوية تراوحت ما بين (75 – 100 %)، مع بعض التوضيحات في اتجاه توضيح المعنى للفقرات.

ثانياً: الثبات:

العينة الاستطلاعية: تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالب وطالبة، من السنة الرابعة بكلية التربية بجامعة عمر المختار، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة للتأكد من الصدق والثبات.

أولاً: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (التسوية الأكاديمي).

ومن الجدول (4) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد وكذلك للمقياس، كانت دالة ومرضية عند مستوى أقل من (0.05 *) و (0.01 **)، مما يشير إلى ثبات المقياس.

جدول (4) يوضح معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس القلق

العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية	العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية	العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية
1	** 0.46	8	* 0.24	15	* 0.20
2	* 0.24	9	** 0.31	16	* 0.24
3	** 0.32	10	** 0.34	17	* 0.25
4	* 0.20	11	** 0.35	18	** 0.35
5	* 0.21	12	* 0.21	19	** 0.40
6	* 0.24	13	** 0.30	20	* 0.20
7	* 0.22	14	* 0.25	21	** 0.47

ثانياً: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (القلق).

جدول (5) يوضح معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس القلق

العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية	العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية	العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية
1	.43 0 **	21	.30 0 *	41	.33 0 *
2	.78 0 **	22	.34 0 *	42	.34 0 *
3	.72 0 **	23	.63 0 **	43	.33 0 *
4	.53 0 **	24	.35 0 **	44	.50 0 **
5	.53 0 **	25	.61 0 **	45	.40 0 **
6	.46 0 **	26	.67 0 **	46	.38 0 *
7	.62 0 **	27	.59 0 **	47	.44 0 **
8	.35 0 *	28	.60 0 **	48	.36 0 *
9	.25 0 *	29	.50 0 **	49	.34 0 *
10	.45 0 **	30	.65 0 *	50	.46 0 **
11	.62 0 **	31	.32 0 *	51	.34 0 *
12	.73 0 **	32	.30 0 *	52	.30 0 *
13	.49 0 *	33	.30 0 **	53	.57 0 **
14	.73 0 **	34	.36 0 *	54	.52 0 **
15	.49 0 **	35	.67 0 **	55	.67 0 **
16	.64 0 **	36	.58 0 **	56	.58 0 **
17	.32 0 *	37	.39 0 *	57	.70 0 *
18	.59 0 **	38	.38 0 *	58	.60 0 **
19	.32 0 *	39	.59 0 **		
20	.53 0 **	40	.30 0 *		

ومن الجدول (5) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد وكذلك للمقياس، كانت دالة ومرضية عند مستوى أقل من (0.05 *) و (0.01 **)، مما يشير إلى ثبات المقياس.

1- كما تم حساب معاملات الثبات على عينة التقنين بطريقة ألفا كرنباخ، وكان معامل ألفا كرنباخ يساوي (0.88) لمقياس التسويق الأكاديمي وهو معامل مرتفع.

2- حساب معاملات الثبات على عينة التقنين بطريقة ألفا كرنباخ وكان معامل ألفا كرنباخ يساوي (0.92) لمقياس القلق وهو معامل مرتفع جداً.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام الوسائل الإحصائية التي تتناسب مع اختبار فروض الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك لتحليل البيانات والحصول على النتائج، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- معامل ارتباط بيرسون.
- 2- معامل ألفا كرونباخ.
- 3- اختيار " ت " لعينة واحدة.
- 4- اختيار " ت " للعينتين مستقلتين.

5- استخدام الحاسب الآلي في استخراج بعض العمليات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي "SPSS"

عرض النتائج وتفسيرها

بعد القيام بالوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة، سنقوم بعرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة حسب التساؤلات الواردة بالدراسة، سيكون ذلك في ضوء التحليل الإحصائي للبيانات.

الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة: تم حساب المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والتفرطح لدرجات عينة الدراسة على مقياس التسوية الأكاديمي، وكذلك مقياس القلق، حيث يمكننا الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة من تحديد الأسلوب الإحصائي المناسب لاختبار فروض الدراسة، وهو مبين في الجدول رقم (6):

جدول رقم (6) يوضح الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفرطح
التسوية الأكاديمي	55.21	58.00	58.00	11.303	-0.447	-0.332
القلق	132.72	130.00	128.00	11.291	0.102	-0.658

وبالنظر إلى الجدول رقم (6) نجد أن قيم المتوسطات الحسابية والوسيط والمنوال لمتغيرات الدراسة متقاربة، وهذا يعد مؤشرا على أنها تتبع التوزيع الطبيعي، كما أن قيم الالتواء والتفرطح أيضا تدل على التوزيع الطبيعي، مما يتيح لنا استخدام الإحصاء البارامترية في تحليل بيانات الدراسة.

السؤال الأول: وهو: "ما طبيعة العلاقة بين التسوية الأكاديمي والقلق العام والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل بيرسون للارتباط بين التسوية الأكاديمي والقلق العام والتحصيل الدراسي.

جدول رقم (7) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين التسوية الأكاديمي والقلق العام والتحصيل الدراسي

مغيرات الدراسة	التسوية الأكاديمي	القلق العام	التحصيل الدراسي
التسوية الأكاديمي	1.00	0.03	-0.49**
القلق العام	0.03	1.00	-0.17
معدل التحصيل	-0.49**	-0.17	1.00

يتضح من الجدول رقم (7) أنه لا توجد علاقة بين التسوية والقلق العام، حيث كان معامل الارتباط (0.03)، بينما كانت هناك علاقة عكسية (0.49 -) بين التسوية الأكاديمي والتحصيل الدراسي، ودالة إحصائية عند مستوى (0.01)، كما أظهرت النتائج علاقة سالبة (0.17 -) بين القلق العام والتحصيل الدراسي غير دالة إحصائية.

- اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع (دراسة دهان وبلمشرح 2022) ودراسة (جرادات 2004) ودراسة (بن عزيزة وبوكريش 2023)، ودراسة (الشهري 2021)، في وجود علاقة بين التسوية الأكاديمي والتحصيل الدراسي.

- واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (جرادات 2004) ودراسة (ببو وآخرون 2014) ودراسة (النواجحة وبركة 2017) التي أظهرت وجود علاقة بين التسوية الأكاديمي والقلق.

-كما أظهرت دراسة (جرادات 2004) وجود علاقة بين التسوييف الأكاديمي والقلق والتحصيل الدراسي.

ويمكن تفسير وجود العلاقة العكسية بين التسوييف الأكاديمي والتحصيل الدراسي، وبما أن الطلاب لا يقومون بعملية التسوييف وتأجيل المهمات والتحضير للامتحانات والواجبات والبحوث المطلوب منهم تنفيذها في وقتها المحدد كمتطلبات دراسية، فهذا السلوك سينعكس على مستوى التحصيل ويكون مرتفعاً، والعكس صحيح، إذا لجأ الطلاب إلى التسوييف الأكاديمي والهروب من أداء مهامهم التعليمية، فستكون النتيجة انخفاضاً في مستوى التحصيل الدراسي.

السؤال الثاني: ما مستوى التسوييف الأكاديمي والقلق العام والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار " ت " لعينة واحدة

جدول (8) يوضح قيمة اختبار (ت) لعينة واحدة ودلالته الإحصائية لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في التسوييف الأكاديمي والقلق العام والتحصيل الدراسي.

المتغيرات	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التسوييف الأكاديمي	55.21	63	12.75	-6.263	104	0.001
القلق العام	132.72	174	27.74	-15.355	104	0.001
معدل التحصيل	70.38	50	8.93	23.399	104	0.001

من الجدول رقم (8) تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة "طلاب السنة الرابعة بكلية التربية" والمتوسطات الفرضية للثلاثة متغيرات؛ بالنسبة للتسوييف الأكاديمي متوسط العينة (55.21)، بينما المتوسط الفرضي (63)، وقيمة "ت" السالبة (-6.263)، تشير إلى أن متوسط العينة أقل من المتوسط الفرضي ودالة إحصائية عند مستوى (0.001).

كما بينت النتائج بأن مستوى التسوييف الأكاديمي لعينة الدراسة (55.21)، يقع في المستوى المتوسط حسب تصنيف مقياس الدراسة (50 - 78 تسوييف أكاديمي متوسط).

وجاءت هذه النتائج متفقة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من (أبو غزال 2012) التي أظهرت نتائجها نسبة (57.7%)، من الطلاب لديهم مستوى متوسط من التسوييف الأكاديمي ودراسة (دهان وبلمشرح 2022)، ودراسة (هيثم 2019) ودراسة (بن خليفة 2023) التي أظهرت أيضاً وجود مستوى متوسط من التسوييف الأكاديمي لدى الطلاب.

واختلفت عما توصلت له دراسة (خليل 2020) ودراسة (الزغبى 2020)، ودراسة (بن عزيزة وبوكريش 2023)، والتي أظهرت نتائجها وجود تسوييف أكاديمي مرتفع لدى الطلاب، فيما يتعلق بالقلق العام تشير النتائج إلى أن متوسط العينة (132.72)، بينما المتوسط الفرضي (174) وقيمة "ت" السالبة (-15.355) تشير إلى أن متوسط العينة أقل من المتوسط الفرضي ودالة إحصائية عند مستوى (0.001) لعينة الدراسة (132.72)، يقع في المستوى المتوسط حسب تصنيف مقياس الدراسة (97 - 193 القلق العام متوسط)، وهذا يدل على أن مستوى القلق لدى العينة مستوى قلق متوسط.

أما فيما يتعلق بمعدل التحصيل، فإن نتائج الدراسة كانت لصالح متوسط العينة (70.38)، والمتوسط الفرضي (50) قيمة "ت"

الإيجابية (23.399)، تشير إلى أن متوسط العينة أكبر من المتوسط الفرضي ودالة إحصائية عند مستوى (0.001)، مما يعنى ارتفاعاً في مستوى التحصيل الأكاديمي لعينة الدراسة.

ويمكن تفسير ذلك لإدراك طالب السنة الرابعة بأهمية مرحلة التخرج، وإدراكه لمدى خطورة التسويف المبالغ فيه في مرحلة حاسمة تحدد مصيره يستحيل معها إهمال أو عدم أداء المهام والواجبات، بالتالي فهم يقومون بسلوك تسويفي معتدل، وأداء مهامهم في آخر لحظة نتيجة قلقهم وخوفهم من الفشل والرسوب، الأمر الذي يترتب عليه إعادة السنة الدراسية أو إجراء واجبات وامتحانات تكميلية تعويضاً لمهام تم إهمالها.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم التسويف الأكاديمي والقلق العام والتحصيل الدراسي لدى الطلاب يعزى لمتغيري النوع والتخصص؟

للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار "ت" لعينتين مستقلتين:

جدول (9) يوضح قيمة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، ودالاته الإحصائية لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في التسويف الأكاديمي والقلق العام والتحصيل الدراسي وفقاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى)، والتخصص (علمي - أدبي).

المتغير	متغير المقارنة	المجموعة	ن	قيمة ف	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التسويف الأكاديمي	النوع	ذكور	26	5.10	غير دالة	60.84	8.87	2.68	103	0.009
		إناث	79			5353.	13.32			
القلق العام	النوع	ذكور	26	9.31	دالة	125.54	21.51	-1.54	57.25	0.079
		إناث	79			135.08	28.98			
التحصيل الدراسي	النوع	ذكور	26	0.89	غير دالة	66.35	11.27	-2.73	103	0.007
		إناث	79			71.71	7.63			
التسويف الأكاديمي	التخصص	أدبي	81	2.94	غير دالة	55.25	13.22	-0.05	103	0.956
		علمي	24			55.08	11.24			
القلق العام	التخصص	أدبي	81	13.95	دالة	134.93	29.58	-1.97	64.31	0.053
		علمي	24			125.29	17.67			
التحصيل الدراسي	التخصص	أدبي	81	2.13	غير دالة	70.06	8.61	0.67	103	0.503
		علمي	24			71.46	10.05			

يتضح من الجدول رقم (9) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) تعزى لمتغير النوع في التسويف الأكاديمي لصالح الذكور، مما يشير إلى أن الذكور أكثر تسويفاً من الإناث، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) تعزى لمتغير النوع في التحصيل الدراسي، ولكن لصالح الإناث مما يشير إلى أن الإناث أعلى في مستوى التحصيل، أما بالنسبة لمتغير القلق العام فقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع.

كما يتضح من الجدول رقم (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التسويف الأكاديمي، ومتغير التحصيل الدراسي تعزى للتخصص الدراسي (علمي وأدبي)، كما يتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى

للتخصص في متغير القلق العام لصالح التخصص الأدبي، مما يشير إلى أن التخصص الأدبي أكثر قلقاً من التخصص العلمي.

-وتتفق هذه النتائج مع دراسة (النواجحة وبركة 2017) ودراسة (عبيد 2019) ودراسة (هيثم 2019) ودراسة (الزغبى 2020) ودراسة (دهان وبلمشرح 2022) ودراسة (بن خليفة 2023) حيث أظهرت نتائج الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التسويف الأكاديمي تعزى لمتغير النوع، واختلفت مع دراسة (أبوغزال 2012) ودراسة (بوبو وآخرون 2014) ودراسة (خليل 2020) ودراسة (عزيزة وبوكريش 2023).

-كما أظهرت الدراسة الحالية نتائج تتعلق بالقلق العام حيث جاءت متفقة مع دراسة (بوبو وآخرون 2014) حيث أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق تعزى لمتغير النوع، واختلفت مع نتائج دراسة (النواجحة وبركة 2017) التي أشارت لوجود فروق في مستوى القلق تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور.

-أما فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي جاءت النتائج متفقة مع دراسة (الشهري 2021) ودراسة (عزيزة وبوكريش 2023)، والتي أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي يعزى لمتغير النوع، واختلفت مع دراسة (المغربي 2022) التي أشارت نتائجها لعدم وجود فروق في مستوى التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير النوع.

-أما بالنسبة لمتغير التخصص فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (أبوغزال 2012) ودراسة (الزغبى 2020) ودراسة خليل (2020) ودراسة (عزيزة وبوكريش 2023) التي أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التسويف الأكاديمي، يعزى لمتغير التخصص، واختلفت مع نتائج دراسة (عبيد 2019) ودراسة (دهان وبلمشرح 2022) ودراسة (بن خليفة 2023) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التسويف الأكاديمي يعزى لمتغير التخصص.

-وفيما يخص متغير القلق العام جاءت النتائج مختلفة مع دراسة (محمد 2018) التي أشارت لعدم وجود فروق في مستوى القلق يعزى لمتغير التخصص.

-أما فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي فقد جاءت النتائج متفقة مع دراسة (المغربي 2022) حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل يعزى لمتغير التخصص.

ويمكن تفسير هذه النتائج على النحو التالي:

-وجود فروق في مستوى التسويف الأكاديمي يعزى لمتغير النوع لصالح الذكور ويرجع ذلك لانشغال الذكور بأعباء الحياة وقضاء وقت في العمل، وقد يكون البعض يعول أسراً ومساعدة أهاليهم مما يجعلهم غير قادرين على أداء مهامهم الأكاديمية بالتالي يلجؤون إلى التسويف.

-أيضاً أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في مستوى القلق بين الذكور والإناث قد يكون السبب في كون الطلاب يعيشون نفس الظروف الحياتية، ويواجهون الصعوبات والعقبات نفسها لذلك لا توجد فروق في مستوى القلق تعزى لمتغير النوع.

-كما وجدت فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث وهذا يرجع إلى سيادة الثقافة المجتمعية حيث تفرض على الإناث البقاء في المنزل فترة طويلة، عكس الذكور الذين يقضون معظم وقتهم خارج المنزل في العمل، أو في قضاء الوقت مع الأصدقاء وغيرها من الأنشطة الاجتماعية والخارجية، وبالتالي تجد الفتيات الوقت الكافي للدراسة، كما للتطور الفكري والثقافي للمرأة وارتفاع مستوى الطموح لديها أدى إلى اجتهداها وبذل المزيد من الجهد لتحقيق أهدافها للوصول لأعلى المراتب لإثبات جدارتهن في الجامعة والحياة العملية.

- كما يمكن تفسير وجود في مستوى القلق يعزى لمتغير التخصص لصالح الأدبي كما نعلم أن التخصصات العلمية تتطلب بذل المزيد من الجهد والمثابرة وتنظيم للوقت وأداء الواجبات والمهام في وقتها وذلك لصعوبة المناهج وكثرتها وأيضاً يتميز طلاب الأقسام العلمية بمستوى مرتفع من الدافعية لتحقيق طموحاتهم، مما يجعلهم أقل قلق من الأقسام الأدبية الذين في الغالب يقومون بتأجيل مهامهم الدراسية الى اللحظات الأخيرة، مما يجعلهم يعيشون حالة من القلق بسبب تفكيرهم المستمر في واجباتهم إلى لم تنجز.

التوصيات والمقترحات:

- 1- على الأستاذ الجامعي خلق بيئة أكثر تشويقاً وإثارة، والعمل على زيادة مستوى الشغف الأكاديمي لدى الطالب الجامعي لتشجيعه على أداء مهامه في وقتها، والابتعاد عن السلوك التسويفي.
- 2- تفعيل مكاتب ووحدات الإرشاد والتوجيه النفسي لمعالجة ومواجهة السلوكيات والاضطرابات النفسية التي يواجهها الطلاب بشكل عام والتسويق والقلق بشكل خاص.
- 3- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول أسباب وأثار التسويف الأكاديمي والقلق وانخفاض مستوى الشغف الأكاديمي لدى الطالب الجامعي.

المراجع:

- أبوغزال، معاوية (2012)، التسويف الأكاديمي، انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، دراسة منشورة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 8، عدد 2.
- أحمد، عطية (2008)، التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية والإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، بالمملكة العربية السعودية.
- أحمد، هيثم محمد عبد الخالق (2019)، مستوى التسويف الأكاديمي لدى طلبة السنة التحضيرية في ضوء متغيري الجنس والتحصيل الدراسي، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 19 (2)، 509-539.
- أسعد، حنان (2000)، الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية.
- أشرف محمد عطية (2009)، العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 23، ص 200-225.
- الأزرق، عبد الرحمن (1988)، التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في المعاهد الثانوية. كلية التربية جامعة طرابلس.
- الخطيب، سلوى علاء الدين محمد (2019)، الفروق في القلق والمقاومة النفسية في ضوء شدة الإعاقة والنوع لدى عينة من المراهقين المعاقين سمعياً، رسالة ماجستير، علم النفس، ملحق العدد 74، أبريل (2020).

- الزغبى، محمد أحمد (2020)، التسوييف الأكاديمي لدى طلبة الكلية الجامعية بحقل وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد 9، العدد1.
- السعدي، رحاب عارف (2018)، التسوييف الأكاديمي وعلاقته بالرضا عن الدراسة الجامعية لدى طلبة جامعة الاستقلال في مدينة أريحا، مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول، العدد الأول، ص 33-73، يناير (2018).
- السلمي، طارق عبد العالي (2014)، "مستوى التسوييف الأكاديمي والدافعية الذاتية والعلاقة بينهما لدى طلاب كليات مكة المكرمة والليث في المملكة العربية السعودية"، دراسة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الشبؤون، دانيا (2011)، القلق وعلاقته بالاكنتاب عند المراهقين عند عينة من تلاميذ الصف التاسع في المدارس الأساسية، دمشق، مجلة جامعة دمشق. المجلد 27. العدد 3-4، 767: 766.
- الشهري، عبد المجيد بن علي (2021)، التحصيل الدراسي في ضوء اختلاف قوة السيطرة المعرفية ومستوى التسوييف الأكاديمي والحكمة الاختبارية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، مجلة بحوث التعليم والابتكار العدد 3، الجزء 3، جامعة عين شمس 139-159.
- الشيباني، عمر التومي (2001)، علم النفس التربوي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1.
- العبيدي، محمد جاسم (2004)، علم النفس الإكلينيكي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، بيروت ط1.
- العناني، حنان حميد، (1998)، الصحة النفسية للطفل، دار الفكر للنشر، عمان، ط4.
- القريطي، عبد المطلب أمين (2002)، في الصحة النفسية، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، مصر.
- الكندري، لطيفة حسين (2008)، أصول التربية، مكتبة الفلاح الكويت، ط1.
- المغربي، عبد العزيز سعيد (2022)، "أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي من وجهة نظر طلاب جامعة العرب الطبية بنغازي". *مجلة القوطاس للعلوم الإنسانية والتطبيقية* (2مارس) <https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/article/view/452>.
- النواجحة، زهير عبد الحميد وبركة، رمضان عزازي (2017)، القلق الوجودي والتسوييف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، كلية التربية -جامعة القدس المفتوحة، مجلة الشارقة، دورية علمية محكمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 15، العدد 2. ص 262-292.
- بشير، إيمان رمضان (2022)، الاكسيثيميا وعلاقتها بالقلق وصورة الجسم لدى طالبات الجامعة علم النفس الاكلينيكي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 32، العدد 116. القاهرة.
- بن خليفة، فاطمة (2023)، التسوييف الأكاديمي لدى الطالب الجامعي في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي، جامعة غليزان، الجزائر، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 12، العدد 1، ص 457-476.

-بن عبد الله، فوزية (2016)، مقياس القلق العام، مخبر علم النفس الإكلينيكي، جامعة سطيف 2، الجزائر.

-بن عزيزة، شيماء وبوكرش، زليخة (2023)، التسويق الأكاديمي لدى طلبة جامعة جيجل - دراسة ديموغرافية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

-بوبو وآخرون (2014)، التسويق الأكاديمي وعلاقته بالقلق بوصفه (سمة وحالة)، دراسة ميدانية على عينة من من طلبة كلية التربية في جامعة تشرين، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (6).

-توفيق، هبة السيد (2017)، التسويق الأكاديمي في ضوء مفاهيم التعلم لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة أسوان، العدد الثاني والثلاثون.

-خالد، عادل (2019)، العلاقة بين الذكاء العام والذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

الخضراء، نادية عادل (2005)، تعليم التفكير ألابتكاري والناقد دراسة تجريبية، الأردن دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.

-خليفة، بن محمد آل خليفة (2017)، القلق عند طلاب الجامعة: دراسة استكشافية. مجلة العلوم النفسية، 14(2).

-خليل، أحمد خليل (2020)، مستوى التسويق الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية، جامعة مصراتة. 5 (15) 242-263.

-دهان، سعاد وبلمشرح، هاجر (2022)، التسويق الأكاديمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية.

-راشد بن عبد الله الراشد. (2018)، الضغوط الاجتماعية وآثارها على القلق عند طلاب الجامعة. مجلة العلوم الاجتماعية، 16(2).

-زهران، حامد (2010)، الصحة النفسية، مكتبة جامعة دمشق، دمشق.

-ساسى، مريم (2017)، الوضعية الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة بسكرة.

-سرحان، وليد وآخرون (2004)، "القلق"، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، ط 2.

-سعيد، سعاد جبر (2008)، سيكولوجية التفكير والوعي بالذات. عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.

-شعبان، كاملة وعبد الجابر، تيم (1999)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. دار صفاء. ط 1. عمان.

- صالح، علي عبد الرحيم وصالح، زينة علي (2013)، التسويق الأكاديمي وعلاقته بإدارة الوقت لدى طلبة كلية التربية، مجلة عربية في التربية وعلم النفس، العدد 38، الجزء 2، ص ص 243-271.
- عاشور، ولاء محمود وآخرون (2022)، التسويق الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية، المجلد السادس عشر، العدد التاسع. 149-131.
- عباس، حسام حسن (2017)، التسويق الأكاديمي وعلاقته بالإخفاق المعرفي لدى طلبة الإعدادية، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، العراق.
- عبد الله بن محمد العتيبي (2019)، الضغوط المالية وآثارها على القلق عند طلاب الجامعة. مجلة العلوم الاقتصادية، 20(1).
- عبيد، إنعام مجيد (2019)، التسويق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، مجلة التربية والعلوم الاجتماعية، المجلد 6، العدد3، ص ص 277-259.
- عقيلة، ميسون خيزي وعيسى، أبوبكر محمد (2021)، مستوى القلق وعلاقته بالغيرة عن الذات، مجلة التربوي. مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية، جامعة المرقب، العدد 21، يوليو2022.
- غالب، (2002)، القلق الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات، القاهرة، عالم الكتب.
- فرويد، سيجموند (1989)، الكف والعرض والقلق، ترجمة: عثمان نجاتي، دار النهضة العربية القاهرة، ط4.
- محمد، مواهب الرشيد إبراهيم (2018)، القلق لدى طالبات كلية التربية بالزلفى وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، العدد الخامس أيلول، 2018.
- محمد بن عبد الله المنصور (2020)، الدعم النفسي وآثاره على القلق عند طلاب الجامعة. مجلة العلوم النفسية، 17(1).
- مختار، نفيسة ووحشية، إيمان (2022)، علاقة القلق والاكنتاب بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة أكلي محند أولحاج - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.

الملاحق

ملحق رقم (1) قائمة بأسماء المحكمين لأدوات الدراسة الحالية

ر.م	الاسم	الدرجة العلمية	الجامعة التابع لها
1	أ.د. أبو بكر عبد الجواد	أستاذ	جامعة عمر المختار كلية التربية_قسم التربية الخاصة
2	أ.د. علي عمر بولطبعة	أستاذ	جامعة عمر المختار كلية الآداب_قسم التربية وعلم النفس
3	د. عارف حسين ابسيس	أستاذ مساعد	جامعة درنة كلية الآداب - قسم علم النفس
4	د. هيام بشير حسين	أستاذ مساعد	جامعة درنة كلية الآداب - قسم علم النفس
5	أ. محمد عبد الرحمن الرابطي	محاضر	جامعة درنة كلية الآداب - قسم علم النفس
6	أ. أحلام فائز زكري	محاضر	جامعة درنة كلية الآداب - قسم علم النفس
7	أ. نجلاء صالح حمد	محاضر	جامعة درنة كلية الآداب - قسم علم النفس
8	أ. سحر عمر الزاعم	محاضر مساعد	جامعة درنة كلية الآداب - قسم علم النفس
9	أ. جمعة عبد الرحمن قويدر	محاضر مساعد	جامعة درنة كلية الآداب - قسم علم النفس
10	أ. حمدي عطية	محاضر مساعد	جامعة درنة كلية الآداب - قسم علم النفس